

أصدق الأخبار

[68] يطمع في فتباعدوا عنه ولحقه العبد حتى إذا انقطع عن أصحابه حمل شمر فقتله وانهزم أصحابه العشرة حتى لحق بهم الباقون ثم مضى شمر وأصحابه حتى نزلوا قرية يقال لها الكلثانية قريبا من البصرة على شاطئ نهر إلى جانب تل ثم أخذ شمر علجا من القرية ودفع إليه كتابا وقال عجل به إلى مصعب الزبير بالبصرة وكتب عنوانه للامير مصعب من شمر بن ذي الجوشن فمضى العelj حتى دخل قرية فيها ابو عمرة صاحب المختار وكان قد ارسله المختار إلى تلك القرية في خمسمائة فارس ليكون مسلحة بينه وبين اهل البصرة فلقي ذلك العelj علجا آخر من تلك القرية فجعل يشكو إليه ما لقي من شمر فبينما هو يكلمه إذ مر به رجل من أصحاب ابي عمرة فرأى الكتاب مع العelj وعنوانه إلى مصعب من شمر فسألوا العelj عن مكان شمر فاخبرهم فإذا ليس بينه وبينهم الا ثلاثة فراسخ فاقبلوا يسيرون إليه وكان أصحاب شمر قالوا له تلك الليلة لو ارتحلت بنا من هذه القرية فانا نتخوف منها فقال كل هذا فرعا من الكذاب يعني المختار وإلا لا اتحول منها ثلاثة ايام ملاا قلوبكم رعبا فبينما شمر وأصحابه نيام إذ سمع رجل من أصحابه كان بين النائم واليقظان وقع حوافر الخيل فقال في نفسه هذا صوت الديي وهو الجراد الصغير وكان بذلك المكان دبی كثير ثم سمعه اشد من ذلك فانتبه ومسح
